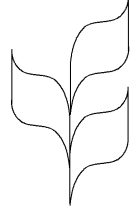


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/11/8
19 September 2005

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع الحادي عشر
مونتريال، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر-٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥
البند ٥-٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

التدابير الحافزة: مقترحات بشأن تطبيق تدابير حافزة ايجابية وادماجها في البرامج أو السياسات أو الاستراتيجيات ذات الصلة

مذكرة من الأمين التنفيذي

موجز تنفيذي

١- ان مؤتمر الأطراف، في الفقرة ١١ من مقرره ١٨/٧ عن التدابير الحافزة، طلب من الأمين التنفيذي أن يعد تحليلاً للصوصك والأدوات الموجودة والجديدة، التي تنطوي على حوافز ايجابية، وذلك يشمل القوانين والممارسات التقليدية التي تولد الحوافز الايجابية، وأن يضع مقترحات بشأن تطبيق تلك التدابير الحافزة الايجابية وبشأن ادماجها في السياسات أو البرامج أو الاستراتيجيات ذات الصلة، كي تنظر في ذلك الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (وسوف تسمى اختصاراً في هذه الوثيقة بعبارة "الهيئة الفرعية"). وتتضمن المذكرة الحالية جميعاً للتحليل المطلوب، كما تتضمن في مرفق لها، الاقتراحات بشأن تطبيق تلك التدابير الحافزة الايجابية وادماجها في السياسات أو البرامج أو الاستراتيجيات ذات الصلة. والتحليل الكامل لما يوجد من صكوك وأدوات موجودة وجديدة، والتي تنطوي على حوافز ايجابية، وارد في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/11.

٢- هناك طائفة واسعة من التدابير الحافزة الايجابية، متاحة ومطبقة للتشجيع على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. ومن الآراء الناقبة الهامة في هذا الشأن أن التدابير الحافزة الايجابية ينبغي أن تطبق بطريقة مرنة وأن تتكيف مع الظروف المحلية. وبينما يوجد عدد من الأمثلة الناجحة لتطبيق التدابير الحافزة الايجابية، توجد أيضاً محدوديات و/أو فرص لتحقيق مزيد من التحسين فيما يتعلق ببعض الأدوات والصوصك. وبالنسبة للأدوات والصوصك الأخرى، ليس من المستطاع اجراء تقييم عام وذلك بسبب النقص في الدراسات الدقيقة الكافية لذلك، حتى مع وجود دراسات موثوق بها تشير الى تطبيقات ناجحة لتلك الصكوك والأدوات. والبحث المقارن بشأن جدوى التكاليف النسبية لمختلف الخيارات في مجال

السياسة العامة، وهي الخيارات المتاحة لمعالجة مشكلة معينة تتعلق بإدارة التنوع البيولوجي، قبل صنع القرار، من شأن هذا البحث المقارن أن يمكن من اختيار أفضل خيار.

٣- وفقا للفقرة ٨ من المقرر ١٨/٧، ان التحليل يميز بين التدابير الحافزة الايجابية/النقدية و غير/النقدية. والتدابير الحافزة الايجابية مميزة أيضا الى فئتين هما التدابير المباشرة والتدابير غير المباشرة.

٤- ان التدابير الحافزة النقدية الايجابية المباشرة تتطوي على استعمال أموال لمكافأة انجاز نتائج صديقة للتنوع البيولوجي أو لمساندة أنشطة تعزز مباشرة الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وحيث أن هذه التدابير لها متطلبات على الصعيدين المالي والمؤسسي، فان هذه التدابير القائمة على أساس الدفع شائعة جدا في البلدان المتقدمة النمو. بيد أنه توجد مبادرات حديثة العهد لتطبيق التدابير الحافزة الايجابية النقدية في عدد من البلدان النامية. وهذه البرامج كثيرا ما يشار إليها تحت عنوان بديل هو مدفوعات من أجل الخدمات البيئية/الايكولوجية/خدمات الأنظمة الايكولوجية.

٥- هناك عدد من الأدوات والصكوك يمكن تبيينها، وهي تسعى الى ابعاد بعض المجالات عن الاستعمال المنتج. والمنافع المتصلة بالتنوع البيولوجي لمثل هذه البرامج تزيد بوضوح كلما ازداد الزمن الذي تستبعد فيه الأرض عن الاستعمالات المنتجة، وهي سمة يمكن أن تحد من فعالية بعض البرامج. وتوجد تكاليف رصد وتطبيق هامة مرتبطة ببعض الأدوات والصكوك.

٦- يمكن أن تكون الدفعات أيضا جزءا من سياسات وبرامج تسعى الى تحسين الأداء البيئي في قطاعات مثل الزراعة أو الغابات أو مصائد الأسماك. وهي تستدعي في المعتاد طائفة واسعة من الأهداف البيئية وكذلك طائفة واسعة من التصميمات الممكنة، ولهذا السبب، يكون من الصعب جدا اعطاء تقييم عام لفعاليتها وجدواها من ناحية التكاليف. فمثلا بينما يوجد عدد من الدراسات التجريبية لاحظت وجود نتائج ايجابية للتنوع البيولوجي بفضل البرامج الزراعية البيئية، قيل أيضا أن رأيا عاما عن فعاليتها لا يستطيع تكوينه بسبب النقص في الدراسات الصارمة الى حد الدقة اللازمة.

٧- ان كفاءة جدوى التكاليف لبرامج الدفع وتقادي الافراط في تعويض من يتلقون هذا الدفع هو أمر هام. ان التدابير والآليات التي كثيرا ما يتم تبيينها للمساعدة على كفاءة جدوى التكاليف تشمل ما يلي: (١) تحديد أهداف واضحة وشروط تكليف تشمل معايير أو معالم طريق على خط أساسي؛ (٢) استعمال آليات اقتصادية مثل عمليات التنافس في تقديم عطاءات؛ (٣) ازالة السياسات والبرامج التي تتطوي على توريد حوافز ضارة.

٨- ان موارد ووظائف التنوع البيولوجي، وكذلك السياسات والبرامج الناجحة التي تحمي أو تعزز تلك الموارد والوظائف، كثيرا ما توفر خدمات للأنظمة الايكولوجية لها أهمية اقليمية أو عالمية. ولذا فهي نقاط دخول هامة لتوليد الحوافز من خلال التعاون الدولي و/أو التمويل، وكذلك من خلال تصميم وتنفيذ آليات دولية ابتكارية ايجابية حافزة.

٩- ان الدفعات التي تصرف في نطاق النهج غير المباشرة تعطى لمساندة الأنشطة أو المشروعات التي ليست مصممة لحفظ أو تعزيز الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي دون سواهما، ولكن لها أيضا تأثير يتمثل في الاسهام في تلك الأهداف، مثلا في سياق توليد أسواق للسلع والخدمات المتصلة بالتنوع البيولوجي، أو برامج ادارة الموارد الطبيعية التي تركز الى ما يوجد من مجتمعات. وبينما تساق أحيانا حجج نقول أن هذه النهج غير المباشرة أقل جدوى في تكاليفها من النهج المباشرة التي سبقت مناقشتها أعلاه، الا أن الأداء الملموس لآلية غير مباشرة سيكون مرة أخرى أمرا يختلف نسبيا تبعا لكل حالة.

١٠- في السياق العام لانشاء الأسواق، ان ازالة أو تخفيض التعريفات للسلع المتصلة بالتنوع البيولوجي يمكن أن يكون بمثابة تدبير حافز ايجابي نقدي للحفظ والاستعمال المستدام للموارد المتصلة بالتنوع البيولوجي. وهناك رابطة في هذا

الصدد بالمفاوضات الجارية لدى المنظمة العالمية للتجارة بشأن التخفيض أو - حسب ما يكون الأمر مناسباً - إزالة الحواجز التعريفية وغير التعريفية، التي تعرقل حركة السلع والخدمات البيئية (الفقرة ٣١ (٣) من اعلان الدوحة الوزاري).

١١- كثيراً ما يتم تبين عدد من التدابير لتقديم حوافز غير نقدية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. واعتراف المجتمعات، وهو اعتراف ممكن داخل ادارات الموارد الطبيعية التي تستند الى تلك المجتمعات، واعطاء مكافآت بيئية، هما أمران مقصود منهما تشجيع التصريف السديد للأمور المشجع على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وبينما يكون في المعتاد للمكافآت عنصر نقدي يدخل فيها، الا أن الاعتراف الرسمي من المجتمع وحده هو حافز هام غير نقدي يشجع على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي أيضاً.

١٢- كثيراً ما تنشأ الأسواق للسلع والخدمات المتعلقة بالتنوع البيولوجي من خلال وسائل غير نقدية، مثل ازالة الحواجز التي تعرقل التجارة وتحديد حقوق ملكية ثابتة وواضحة المعالم. ان اصدار الشهادات ولصق البطاقات الدلالية طوعاً على العبوات، يعطي المستهلكين المعلومات المتصلة بالتنوع البيولوجي ويمكن أن تكون في حالات كثيرة عنصراً رئيسياً في انشاء الأسواق. وكثيراً ما تبدى أن انشاء الأسواق هو وسيلة فعالة للحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، ولكن توجد محدودية هامة وهي أن الحوافز على الادارة المستدامة لا تمتد الا الى العناصر التي يمكن أن تدخل في الملكية الخاصة من مجموعة عناصر التنوع البيولوجي.

١٣- وبينما من الصعب جداً تعميم الرأي بشأن وقع القوانين والممارسات التقليدية على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، الا أن صون الممارسات التقليدية يمكن أن يسهم في تلك الأهداف، مثلاً بالحفاظ على المحاصيل التقليدية في دائرة الاستعمال. وهناك عدد من الأمثلة تدل على أن القوانين والممارسات التقليدية يمكن أن تعزز مباشرة الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

١٤- على أساس التحليل، يوجد عدد من المتطلبات للتطبيق الناجح للتدابير الحافزة الايجابية، يمكن تبينه. وهذه المتطلبات أدرجت بعد تصنيفها في مقترحات تطبيق التدابير الحافزة الايجابية، المرفقة بالمذكرة الحالية. وهي تدور حول العناصر الآتية: تصميم التدابير الحافزة الايجابية؛ المتطلبات المؤسسية؛ الادماج في السياسة؛ رفع الوعي وتوليد وتقاسم المعلومات؛ التمويل وبناء القدرة العلمية والتقنية والبشرية.

مشروع توصية

ان الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية قد ترغب في أن تنظر في اقرار توصية تتمشى والخطوط الآتية:

ان الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية،

اذ تعترف بأن التنوع البيولوجي وموارده ووظائفه توفر خدمات هامة في الأنظمة الايكولوجية ينبغي الاعتراف بها وأخذها في الحسبان على نحو سديد، عند صنع القرار الخاص والعام؛

وان تعترف أيضا بأن التدابير الحافزة الايجابية يمكن أن تؤثر في صنع القرار بالاعتراف بالأنشطة ومكافأة الأنشطة التي تبذل في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي؛

وان تنوه بأن التدابير الحافزة الايجابية ينبغي تطبيقها بطريقة مرنة وأن تكون مكيفة لتلائم الظروف المحلية؛

وان تذكر الفقرة ٤ من المقرر ١٥/٦ بشأن التدابير الحافزة؛

وان تعترف أن موارد ووظائف التنوع البيولوجي وكذلك السياسات والبرامج الناجحة التي تحمي أو تعزز تلك الموارد والوظائف، كثيرا ما توفر خدمات ناشئة عن الأنظمة الايكولوجية لها أهمية اقليمية أو عالمية، وأن تصميم وتنفيذ آليات دولية حافزة ايجابية ومبتكرة يمكن التفكير فيه بقصد مكافأة توفير تلك الخدمات؛

وان تذكر أيضا الفقرة ٦ من المقرر ١٥/٥ بشأن التدابير الحافزة؛

توصي مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثامن بما يلي:

١- *أن يساند اقتراحات تطبيق تدابير حافزة ايجابية وادماجها في البرامج أو السياسات أو الاستراتيجيات ذات الصلة، وهي المقترحات المرفقة بالتوصية الحالية؛*

٢- *أن يدعو الأطراف والحكومات الأخرى الى أن تأخذ في اعتبارها، وفقا لسياساتها وتشريعاتها الوطنية وكذلك وفقا للالتزامات الدولية، تلك المقترحات عند النظر في تطبيق التدابير الحافزة الايجابية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي؛*

٣- *أن يشجع المنظمات والمبادرات الوطنية والاقليمية والدولية ذات الصلة على تعزيز الآليات التي توفر تدريباً في مجال تصميم وتنفيذ التدابير الحافزة الايجابية، في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، وفقا للاحتياجات والأولويات الداخلية للبلد؛*

٤- *أن يدعو المؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية القائمة بالتمويل، الى مساندة بناء أو تعزيز القدرة الداخلية للبلد وكذلك التدريب فيها، بما في ذلك من خلال مشروعات رائدة، وفقا للاحتياجات والأولويات التي تتبينها الأطراف، في سبيل تصميم وتنفيذ التدابير الحافزة الايجابية المؤدية الى الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.*

٥- *أن يشجع المؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية ذات الصلة، والقائمة ببحوث، على تعزيز أنشطتها البحثية شاملة التعاون والمبادلات في المجال البحثي، على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية، حسب مقتضى الحال.*

(أ) تحاليل مقارنة للفعالية وجدوى التكاليف للتدابير الحافزة الايجابية المنفردة؛

(ب) وضع وتطوير تدابير حافزة ايجابية،

(ج) تصميم تدابير وآليات دولية ابتكارية حافزة، تكافئ توفير خدمات من الأنظمة الأيكولوجية لها أهمية عالمية، ويمكن أن يكون ذلك بالبناء على خبرات مع آليات تم إيجادها من خلال بروتوكول كيوتو في نطاق UNFCCC. وإبلاغ نتائج هذا البحث الى الأطراف والى الأمين التنفيذي؛

٦- أن يدعو الأطراف والحكومات الأخرى وكذلك المؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية القائمة بالتمويل، الى مساندة الأنشطة البحثية التي يتم تبينها طبقا للفقرة السابقة؛

٧- أن يطلب من الأمين التنفيذي ما يلي:

(أ) أن يستمر في تعاون مع وباسهام من الأطراف والحكومات والمنظمات الدولية ذات الصلة في تجميع المعلومات المتعلقة بالتدابير الحافزة الايجابية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، ونشر تلك المعلومات من خلال آلية تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية وبوسائل أخرى؛

(ب) أن يواصل متابعة المفاوضات في المنظمة العالمية للتجارة بشأن الفقرة ٣١ (٣) من اعلان الدوحة الوزاري، عن تخفيض أو - اذا كان الأمر مناسباً - ازالة الحواجز التعريفية وغير التعريفية التي تعرقل تحرك السلع والخدمات البيئية، وأن يبلغ المنظمة العالمية للتجارة أهمية تعزيز امكانات التوصل الى الأسواق والاتجار الدولي في السلع والخدمات المتصلة بالتنوع البيولوجي والتي يتم انتاجها على نحو مستدام باعتبار ذلك تدبيراً عملياً لتوليد حوافز في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي؛

(ج) أن يستكشف، في تعاون مع المنظمات والمبادرات ذات الصلة، الخيارات المتعلقة بايجاد تدابير وآليات مبتكرة دولية حافزة، كمكافأة توفير خدمات الأنظمة الأيكولوجية ذات الأهمية العالمية.

أولاً - مقدمة

٨- في الفقرة ١١ من مقرره ١٨/٧ بشأن التدابير الحافزة، طلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي أن يعد في تعاون مع الـ *OECD* والمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة، تحليلاً للأدوات والصكوك، من موجودة وجديدة، توفر حوافز ايجابية، وتشمل القوانين والممارسات التقليدية التي تولد التدابير الحافزة، وتفاعلها مع التدابير الأخرى المتصلة بالسياسة العامة، وفعالية تلك الأدوات والصكوك، بما في ذلك ما تقتضيه لإمكان تطبيقها بنجاح، وما يمكن أن يكون فيها من محدوديات ووجوه قصور، ووضع اقتراحات بشأن تطبيق هذه التدابير الحافزة الإيجابية وادماجها في السياسات أو البرامج أو الاستراتيجيات ذات الصلة، كي تنظر في ذلك الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في اجتماع يعقد قبل الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف".

٩- إعمالاً لهذا الطلب، تتضمن هذه المذكرة جميعاً للتحليل المطلوبة كما تتضمن، في مرفق لها، الاقتراحات بشأن تطبيق مثل تلك التدابير الحافزة الإيجابية وادماجها في السياسات أو البرامج أو الاستراتيجيات ذات الصلة. والتحليل الكامل للأدوات والصكوك، من موجودة وجديدة، التي توفر تدابير ايجابية للحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي بما في ذلك تبيان المتطلبات اللازمة لتطبيقها بنجاح، أمر وارد في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/11. ومطلوب من المنوبين أن يفضلوا بالرجوع الى تلك الوثيقة للحصول على معلومات اضافية.

١٠- بموجب الفقرة ٨ من المقرر نفسه، ان مؤتمر الأطراف قد دعا الأطراف والحكومات والمنظمات الدولية الى تقديم دراسات حالات وبيان عن أفضل الممارسات ومعلومات أخرى تتعلق بأمر منها استعمال التدابير الحافزة الإيجابية غير النقدية في سبيل الحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، كخطوة بدئية في عملية الفحص الجارية للتدابير الحافزة، بما في ذلك القوانين والممارسات التقليدية التي تولد التدابير الحافزة الإيجابية". وقد أرسل الأمين التنفيذي هذه الدعوة الى الأطراف والحكومات والمنظمات ذات الصلة بموجب اخطاره 076/2004 وخطاره 077/2004 وكذلك بالخطارين 026/2005 و 028/2005. وأخذ في الاعتبار البيانات الخاصة بهذا الموضوع التي وردت استجابة لهذه الدعوة، في اعداد التحليل الوارد ملخص له في المذكرة الحالية^١.

١١- تمت دعوة الأطراف والحكومات وكذلك المنظمات الدولية ذات الصلة والخبراء المتصلين بالموضوع وذلك بموجب الاخطار 063-2005 الى القيام باستعراض المسودات الأولى للمذكرة الحالية وكذلك استعراض المذكرة الاعلامية المصاحبة UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/11. والفقرتان ٤ و ٥ من الوثيقة الاعلامية تتضمنان معلومات عن الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات الدولية والخبراء الذين أجابوا الى هذه الدعوة.

١٢- أسوة بأنماط أخرى من التدابير الحافزة، ان التدابير الحافزة الإيجابية تسعى الى ايجاد سبب أساسي لضياع التنوع البيولوجي - وهو واقع يتمثل في أن من هم في موقف يسمح لهم بحفظ التنوع البيولوجي واستعمال موارد التنوع المذكور بطريقة مستدامة كثيراً ما تنقصهم الحوافز الكافية للقيام بذلك. وفي هذا السياق، فان مقترحات تصميم وتنفيذ التدابير الحافزة، التي ساندها الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف، بقدر ما يتمشى ذلك مع السياسات والتشريعات الوطنية للأطراف وكذلك مع التزاماتها الدولية، قد نوهت بأن التدابير الحافزة يمكن أن تؤثر في صنع القرار عن طريق الاعتراف بالأنشطة ومكافأة الأنشطة التي تبذل في سبيل الحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي^٢، وأن التمويل العام يمكن تطبيقه في الحالات التي لا يمكن فيها القيام بالأنشطة المرغوبة دون أن تحصل على مساندة أو دون انشاء فارق لصالح تلك الأنشطة

^١ تم تجميعها في وثيقة اعلامية ويمكن الحصول عليها أيضا على ويب سايت الاتفاقية تحت "economics, programmes and issues", (بالعنوان www.biodiv.org).

^٢ انظر المقرر ١٥/٦ المرفق الأول، الفقرة ٣٦ (ح).

حيثما يكون من غير المستطاع تشييط البدائل غير المرغوب فيها^٣ (مثلا من خلال اتخاذ تدابير تعمل كتدابير مثبثة مثل الضرائب والرسوم). واعترف مؤتمر الأطراف أيضا بأن الأمر يقتضي مزيدا من العمل بشأن التدابير الحافزة الايجابية وأدائها^٤.

١٣- ان استعراض البيانات التي وردت والنصوص المنشورة يدل على أن هناك طائفة واسعة من التدابير الحافزة الايجابية المتاحة والتي تطبق لتشجيع الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. ومن النظرات الفاحصة الهامة التي تمخض عنها التحليل هو أنه بينما من المفيد تقاسم الخبرات والاستفادة من خبرات البلدان والمناطق الأخرى الا أن التدابير الحافزة الايجابية ينبغي تطبيقها بطريقة مرنة ومحورة كي تلائم الظروف المحلية. أما عبارة "مقاس واحد يصلح للجميع" فهي لا تنطبق في هذه الحالة.

١٤- هناك عدد من الأمثلة الناجحة لتطبيق التدابير الحافزة الايجابية، خصوصا عندما تكون الأدوات أو الصكوك واضحة ومستهدفة أي موجهة الى قصد محدد، وإذا كانت مجدية من ناحية التكاليف، وإذا كانت عمليات تصميمها وتنفيذها مصممة ومشغلة على نحو سديد. وفي جميع الحالات، يوجد ترابط هام بين نجاح السياسات المعينة ومستويات المعلومات والوعي داخل الحكومات وبين أصحاب المصلحة وفيما يتعلق بالمجتمع المدني بعبارة أوسع. والمحدوديات و/أو الفرص لمزيد من التحسين قد تم تبينها مع ذلك. وعلى أساس هذه الخلفية، فإن البحث المقارن يمكن القيام به بشأن جدوى التكاليف النسبية لمختلف الخيارات المتعلقة بالسياسة، المتوفرة لمعالجة مشكلة معينة تتعلق بادرارة التنوع البيولوجي، قبل اتخاذ القرار، في سبيل اختيار الخيار الأفضل.

١٥- تمشيا مع هذا التقييم، فإن تقييم الألفية للأنظمة الايكولوجية، في تقريره الذي يتضمن جميعا لشؤون التنوع البيولوجي، قد اعترف بأن التدابير الحافزة الايجابية مثل دفع الأموال ويجاد الأسواق للتنوع البيولوجي ولخدمات الأنظمة الايكولوجية قد نجحت نجاحا جزئيا، ومن الممكن مواصلة تعزيزها^٥.

١٦- وفقا للفقرة ٨ من المقرر ١٨/٧، هناك تمييز بين التدابير الحافزة النقدية وغير النقدية، مع مراعاة أن هذا التمييز ليس ذا معالم واضحة في عدد من الحالات.

ثانيا- تجميع تحليل الفعالية، وما قد يوجد من محدوديات ووجوه قصور في التدابير الحافزة الايجابية النقدية^٦

١٧- ان الحوافز الايجابية النقدية تتطوي على استعمال الأموال كمكافأة انجاز نتائج صديقة للتنوع البيولوجي أو لمساندة أنشطة تعزز الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وفي كثير من البلدان، تولد أيضا الحوافز النقدية من خلال استعمال تنازلات عن الضرائب والرسوم الحكومية أو التعريفات التي تعطي مزايا أو اعفاءات للأنشطة المفيدة للحفظ والاستعمال المستدام.

١٨- نظرا لأن التدابير القائمة على أساس دفع المال تتطلب قدرات مالية ومؤسسية، فهي أشيع ما تكون في البلدان المتقدمة النمو. غير أنه هناك مبادرات حديثة العهد لتطبيق التدابير الحافزة الايجابية النقدية في عدد من البلدان النامية.

^٣ انظر شرحه، الفقرة ٣٧، والجدول المشار اليه.

^٤ المقرر ١٥/٦، الفقرة ٤.

^٥ انظر الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/11

^٦ تقييم الألفية للأنظمة الايكولوجية ٢٠٠٥ صفحة ١١.

^٧ انظر القسم الثاني من الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/11 للحصول على مزيد من المعلومات.

وكثير ما يشار الى هذه البرامج تحت عناوين بديلة هي تقديم دفعات للأنظمة البيئية/الايكولوجية/خدمات الأنظمة الايكولوجية. وتقوم هذه البرامج في المعتاد على أساس ملاحظة أن الأشكال المختلفة في الاستعمال يمكن أن تولد أشكالاً متباينة في الخدمات البيئية، وأن المستعملين لا يحصلون في المعتاد على أي تعويض عن تلك الخدمات البيئية. ونتيجة لذلك، انهم يتجاهلون في المعتاد تلك الخدمات، عندما يتخذون قراراتهم. وكثيراً ما يحدث أن يؤدي ذلك الى مقررات تكون دون المستوى الأمثل على الصعيد الاجتماعي. ان الاعتراف بهذه المشكلة قد أدى في السنوات الأخيرة الى بذل جهود لايجاد أنظمة يحصل فيها القائمون بالاستعمال على تعويض عن الخدمات البيئية التي يولدونها، مما أدى الى اتخاذ القرارات على نحو أقرب الى المستوى الأمثل اجتماعياً.

١٩- ان الأموال لتطبيق التدابير الحافزة الايجابية النقدية يمكن أن يكون مصدرها الوكالات الحكومية والمؤسسات على مختلف المستويات، ولكن أيضاً المنظمات غير الحكومية وكذلك في بعض الظروف، من يستفيدون من الخدمات البيئية المتصلة بالتنوع البيولوجي.

٢٠- ويمكن أيضاً تمييز التدابير الحافزة النقدية بتقسيمها الى نهج مباشر ونهج غير مباشر. فالنهج المباشرة تنطوي عادة على دفع مال للفاعلين ذوي الصلة، لتحقيق نتائج صديقة للتنوع البيولوجي أو، في الكفة الأخرى، لعدم تحقيق نتائج ضارة بالتنوع البيولوجي. أما النهج غير المباشرة فهي تسعى الى مساندة الأنشطة أو المشروعات غير المصممة فقط لحفظ أو لتعزيز الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، ولكن لها أيضاً أثر آخر هو الاسهام في بلوغ تلك الأهداف.

ألف - النهج المباشرة^٨

١- أدوات الحفظ

٢١- ان النهج المباشرة تنطوي في المعتاد على الاستحواذ، من جانب فاعلين من القطاع الخاص أو القطاع العام، على بعض أو كل حقوق الاستعمال والانشاء، في مجال ما، مقابل دفع قدر من المال. وهناك عدد من الأدوات تسعى الى ازاحة مجالات خارج الاستعمال الانتاجي:

(أ) **الشراء المباشر للأرض** من خلال أموال حكومية أو من خلال منظمات غير حكومية أو بتوليفة منهما، بقصد الحفظ، وهذا أحد الخيارات؛

(ب) **خطط طويلة الأجل للتقاعد (أو لايداع المال جانباً)** وهذه الخطط تنطوي على دفعات من الحكومات الى المزارعين الذين يوافقون على ازالة أراضي زراعية تعتبر موائل هامة أو مناطق حساسة بيئياً، من مجال الانتاج؛

(ج) **ان اجارات الحفظ (leases) والعهود (covenants) أو التسهيلات (easements)** انما هي اتفاقات تعاقدية بين ملاك الأراضي من القطاع الخاص والجمهور أو مع المنظمات غير الحكومية، تنطوي على حفظ محدد أو ممارسات تتعلق بالاستعمال المستدام للأراضي.

٢٢- **الصناديق الدوارة** تستعمل باعتبارها آليات لتخفيض ما يلزم اتاحته من مال على أساس دائم طويل الأجل لشراء وحماية الأراضي الغنية بالتنوع البيولوجي والموائل الهامة.

٢٣- هناك تكاليف هامة للرصد والتطبيق مرتبطة بكفالة الامتثال، خصوصاً في حالات وجود تساهيل وعهود بعد انشائها، ولا سيما اذا كانت المبالغ المدفوعة مرحل عبؤها الأكبر في بضع السنوات الأولى من التسهيل. والدفعات الجارية يمكن مع ذلك أن تحتاج الى تكاليف ادارية جسيمة.

^٨ انظر القسم الثاني ألف من الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/11 للحصول على مزيد من المعلومات.

٢٤- ان المنافع المرتبطة بالتنوع البيولوجي والناشئة عن مثل هذه البرامج تزيد بوضوح من طول الوقت الذي تستبعد فيه الأرض من الاستعمالات المنتجة، وهذه سمة يمكن أن تحد من فعالية بعض البرامج. وسيحتاج الأمر الى استراتيجيات اضافية في ادارة الطبيعة في سبيل اعادة المناطق الى حالتها السابقة بطريقة مستهدفة وفعالة. والاختيار الحريص للمناطق المؤهلة في الأنحاء المستهدفة سيكون أمرا لازما في كثير من الأحيان لتفادي التجزئة.

٢- تحسين الأداء البيئي لاستعمال الموارد

٢٥- ان الدفعات المالية يمكن أيضا أن تكون جزءا من السياسات والبرامج الساعية الى تحسين الأداء البيئي في قطاعات مثل الزراعة والغابات ومصائد الأسماك. وهي تتطوي في المعتاد على تقاسم التكاليف وعلى الدخول في اتفاقات بشأن الادارة، تقضي بصرف الدفعات لرد مستحقات ملاك الأرض لتغطية التكاليف الاضافية الناشئة عن توفير خدمات غير قابلة للبيع في الأسواق وناشئة عن التنوع البيولوجي. وهذه الدفعات الحافزة تستعمل في كثير من البلدان المتقدمة النمو، ولكن تستعمل أيضا الى حد ما في البلدان النامية، مثلا تحت عنوان "دفعات لخدمات بيئية/ايكولوجية/أنظمة ايكولوجية" وهو النهج الذي تم شرحه في السطور السابقة.

٢٦- ان كفاءة جدوى التكاليف في عمليات دفع الأموال بتفادي الافراط في تعويض من يتلقون الأموال انما هو وسيلة هامة لتخفيض الاحتياجات الى تمويل البرامج التي يصرف لها المال، ويمكن أيضا أن يسهم في كفاءة عدم اعطاء أي ميزة تنافسية غير عادلة في الأسواق الداخلية أو الدولية. والتدابير والآليات التي كثيرا ما يتم تبنيها للمساعدة على تحقيق جدوى التكاليف تشمل ما يلي:

(أ) تحديد أهداف وشروط تكليف واضحة تشمل معايير ومعالم على طريق الخط الأساسي لتحديد أهلية النشاط للحصول على دفعات؛

(ب) استعمال *آليات اقتصادية* - بشرط توفر بعض الشروط - مثل عمليات تقديم عطاءات تنافسية؛

(ج) *ازالة السياسات والبرامج التي تولد حوافز ضارة*. قد ينتج فتور في نشاط الفاعلين العاملين في نطاق البرامج الحافزة الطوعية، اذا كان الحفاظ على الممارسات الجارية الضارة بالتنوع البيولوجي أمرا يجعل جذابا لهم - بطريقة مقلعة - بسياسات وبرامج حكومية أخرى.

٢٧- ان التدابير الحافزة الايجابية النقدية تستتبع طائفة واسعة من الأهداف البيئية وطائفة واسعة أيضا من التصميمات والمقاصد الممكنة، وهذا هو السبب في أنه من الصعب جدا اعطاء تقييم عام لفعالية وجدوى تكاليف البرامج المنطوية على دفع أموال. فمثلا في سياق الزراعة ان أداء *البرامج الزراعية البيئية*، من حيث المكاسب للتنوع البيولوجي، وتكاليف تحقيق تلك المكاسب، وتوزيع تلك التكاليف، إذ يقال أنها تعتمد اعتمادا واسعا على تصميم البرنامج وتنفيذه وكذلك على خصائص المناطق الزراعية المستهدفة بالبرنامج، وعلى اطار السياسة العامة المطبقة.

٢٨- هناك عدد من الدراسات التجريبية يلاحظ نتائج ايجابية للتنوع البيولوجي عن البرامج الزراعية البيئية. غير أنه قد قيل أن حكما عاما على جدوى خطط الزراعة البيئية هو أمر ليس ممكنا بسبب النقص في الدراسات الصارمة الكافية الدقة، ولذلك تم توجيه نداء الى: (١) ايجاد مؤشرات وبيانات جرى تحديثها وتنقيحها؛ (٢) تحسين الرصد؛ (٣) تحاليل مقارنة لفعالية الخطط الفردية في مجال الزراعة البيئية.

٣- التدابير والآليات الحافزة الدولية

٢٩- ان موارد ووظائف التنوع البيولوجي وكذلك السياسات والبرامج الناجحة التي تحمي أو تعزز تلك الموارد والوظائف كثيرا ما توفر خدمات ايكولوجية لها أهمية دولية. ولذا، تعتبر مداخل هامة لتوليد حوافز من خلال التعاون

الدولي و/أو المالية الدولية، مثلا عن طريق المساعدة الامانية الرسمية المتصلة بالتنوع البيولوجي ومن خلال مرفق البيئة العالمية.

٣٠- وتعتبر أيضا مداخل لتصميم وتنفيذ الآليات الحافزة الايجابية الدولية، بقصد مكافأة توريد تلك النتائج الايجابية. فمثلا، تمشيا مع الفقرة ٦ من المقرر ١٥/٥ بشأن التدابير الحافزة اقترح دراسة التدابير الدولية العملية بشأن تبادل خدمات الأنظمة الايكولوجية، مع البناء، ان أمكن، على الخبرات المستمدة من آليات كيوتو التابعة للـ UNFCCC.

باء- النهوج غير المباشرة^٩

٣١- **تعطي دفعات في نطاق النهوج غير المباشرة** كي تساند أنشطة أو مشروعات ليست مصممة فقط لحفظ أو تعزيز الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، ولكن لها أيضا أثر هو الاسهام في تلك الأهداف، مثلا، في سياق توليد الأسواق للسلع والبضائع المتصلة بالتنوع البيولوجي أو ايجاد برامج لإدارة الموارد الطبيعية، المرتكزة على ما يوجد من مجتمعات، وهو أمر مطبق في عدة بلدان نامية. وهناك حجة تسوقها بعض الأصوات تقول أن النهوج غير المباشرة أقل جدوى من ناحية التكاليف بالقياس الى النهوج المباشرة التي سبقت مناقشتها. ومرة أخرى، ان الأداء المحسوس لآلية غير مباشرة أمر يرتهن بعدة عوامل تشمل تصميم البرنامج وتنفيذه، وخصائص القطاعات والمناطق التي يستهدفها البرنامج واطر السياسة العامة المعمول به. والاستدامة المالية هي أيضا موضوع له مكانه في هذا المجال.

٣٢- مثلا ان الدفعات تقدم في عدد من البلدان لمساندة التحول الى الزراعة العضوية. وتبين الاستعراضات الحديثة للنشرات العلمية - تبين بصفة عامة أن الحقول والمزارع التي تدار على أساس عضوي يكون فيها تنوع بيولوجي أكبر من المواقع التي تدار على نحو تقليدي، وتدل أيضا على أن الزراعة العضوية تسفر عن أداء بيئي ذي مستوى أعلى. ولكن يقال أيضا أنه قد يكون في أحيان كثيرة أجدى من ناحية التكاليف توفير سلع عامة عن طريق الزراعة التقليدية، بالإضافة الى اتخاذ تدابير زراعية بيئية أخرى، بالقياس الى مساندة الزراعة العضوية. ثم أن انخفاض الانتاجية في الزراعة العضوية يقال أنه يمكن أن يسهم في ايجاد مزيد من الضغط على تحويل الأراضي لأغراض زراعية. وفيما يتعلق بالدفعات التي تقدم للمساندة، فان الـ OECD تحذر من أن بعض السياسات يمكن أن تخفض القدرة التنافسية للمنتجين العضويين في بلدان أخرى.

اعتبارات دولية

٣٣- في السياق العام لانشاء الأسواق، ان ازالة أو تخفيف التعريف على السلع المتصلة بالتنوع البيولوجي يمكن أن تكون بمثابة تدبير حافز ايجابي نقدي في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للموارد المرتبطة بذلك الناشئة عن التنوع البيولوجي. وهناك رابطة في هذا الشأن بالمفاوضات الجارية في المنظمة العالمية للتجارة بشأن الفقرة ٣١ (٣) من جدول أعمال الإنماء الصادر بالدوحة، بشأن تخفيض أو ازالة الحواجز التعريفية وغير التعريفية، حسب ما يكون الأمر مناسباً، التي تعرقل تحرك البضائع والخدمات البيئية. وتبعاً للتعريف المتعلق بالسلع والخدمات البيئية التي سوف تأخذ به في خاتمة المطاف المنظمة العالمية للتجارة وهل ستضمن أيضا السلع والخدمات المتصلة بالتنوع البيولوجي أم لا، فان مثل هذه الازالة يكون من شأنها أن تسهم في تعزيز أسواق لتصريف السلع والخدمات المشار إليها، لا سيما في البلدان النامية.

٣٤- ان برامج دولية هامة تقدم مساندة نقدية للنهج غير المباشر بانشاء واحتضان الأسواق المتصلة بالتنوع البيولوجي في البلدان النامية هي: "Equator Ventures", UNCTAD Biotrade Initiative وهو برنامج تحت مبادرة الاكواتور.

^٩ أنظر القسم الثاني باء من الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/11 للحصول على مزيد من المعلومات.

ثالثاً- تجميع تحليل الفعالية وكذلك المحدودية ووجوه النقص الممكنة للتدابير الحافزة الايجابية غير النقدية^{١٠}

٣٥- ان التدابير التي كثيرا ما يتم تبنيها لتوفير حوافز غير نقدية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي تشمل أمورا منها ما يلي:

(أ) سياسات عامة مثل **التعليم والبحث والتوريد**،

(ب) **اعتراف المجتمعات وإعطاء جوائز بيئية**؛

(ج) تدابير تتخذ في سياق **انشاء الأسواق**، للسلع والخدمات المتصلة بالتنوع البيولوجي، بما في ذلك من خلال انشاء خطط لاصدار الشهادات ولصق البطاقات الدلالية؛

٣٦- بالإضافة الى ذلك، وفي أحوال كثيرة، ان **القوانين والممارسات التقليدية** تولد كذلك حوافز غير نقدية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

٣٧- ان السياسات التي توفر ما يسمى **التوريد الأخضر** تأخذ في حسابها الجوانب البيئية عند النظر في التوريدات العامة والمؤسسية. ويقال مع ذلك انه قد يكون من الصعب ادخال قضايا تتعلق بالتنوع البيولوجي في تعاقد لشراء سلع وخدمات أو أعمال. ويشار هنا الى النقص في المعرفة البيئية من جانب السلطات المتعاقدة، والى أن المنتجات/الخدمات الخضراء قد تكون في أحيان كثيرة أعلى ثمنا.

٣٨- ان **المقصود من اعتراف المجتمعات والمكافآت البيئية** هو تشجيع حسن تصريف الأمور على يد الشركات وغيرها في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام بالتنوع البيولوجي، وهي تستعمل لدى عدد من الأطراف في الاتفاقية. وهناك عنصر هام في برامج ادارة الموارد الطبيعية المرتكز الى المجتمعات، يطبق في عدد من البلدان النامية، وهو يتمثل في توليد وعي وروح من المسؤولية، ثم يعتمد بعد ذلك على اعتراف المجتمع بمثابة حافز للقيام بأنشطة صديقة للبيئية. وبينما يكون للمكافآت في المعتاد عنصر نقدي، الا أن الاعتراف الرسمي من جانب المجتمع هو وحده حافز هام غير نقدي، للحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

٣٩- بينما يستهدف **انشاء الأسواق** عادة ايجاد حوافز مالية للمشاركين الذين يحتمل دخولهم الأسواق، على شكل دخل يمكن جنيه من خلال بيع السلع والخدمات المتصلة بالتنوع البيولوجي، الا أن انشاء الأسواق كثيرا ما يحدث من خلال وسائل غير نقدية، مثل ازالة الحواجز التي تعرقل الاتجار وتحديد حقوق ملكية ثابتة وواضحة المعالم.

٤٠- **اصدار الشهادات ولصق البطاقات الدلالية**، على أساس طوعي، هي حوافز هامة من حيث تزويد المستهلكين بمعلومات عن التنوع البيولوجي، ويمكن في أحوال كثيرة أن تكون عنصرا رئيسيا في تطوير وتنمية الأسواق كي تستوعب سلع وخدمات التنوع البيولوجي المنتجة على نحو مستدام. بيد أن هناك واقع يتمثل في أن كثيرا من هذه الأسواق تظل صغيرة نسبيا باعتبارها أسواقا متفوقعة في الوقت الحاضر ولأنه يوجد في أحوال كثيرة تكاثر يثير الحيرة في أعداد البطاقات الملصقة، مما يجعل فعالية هذا النهج محدودة. ومن المهم ألا توجد هذه الأدوات عقبات جديدة تعرقل الدخول الى الأسواق للمنتجين الآخرين للسلع والخدمات المتصلة بالتنوع البيولوجي، خصوصا في البلدان النامية.

٤١- ان الحكومات قد استعملت في عدد من الحالات آليات السوق أيضا في ادارة الموارد التي يكون باب الحصول عليها مفتوحا. وباعطاء حقوق استعمال محددة، وبالسماح بالاتجار في هذه الحقوق، أنشأوا أسواقا على الاستعمالات

^{١٠} أنظر القسم ٣ من الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/11 للحصول على مزيد من المعلومات.

المسموحة للموارد، عززت جدوى التكاليف، مثلاً فيما يتعلق بإدارة أرصدة الأسماك التجارية (على شكل **حصص فردية قابلة للتحويل**) وكذلك أوجدت الملكية الخاصة للأراضي المزروعة بالغابات. وهناك مثال آخر يتمثل في نظام التخفيف المتعلق بالأراضي الرطبة في الولايات المتحدة، وبموجب هذا النظام، كانت الحوافز تولد للفاعلين من القطاع الخاص لإنشاء أو إعادة إنشاء مناطق من الأراضي الرطبة يمكن استعمالها لأغراض التخفيف المتعلقة بإنشاء البنوك وتشغيلها.

٤٢- بينما تبدى أن إنشاء الأسواق كثيراً ما يكون وسيلة فعالة للحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي إلا أن هناك عدداً من الشروط الجوهرية التي لا بد من الوفاء بها وعدداً من المحدوديات التي تقيد النشاط. فبصفة خاصة، إن الحافز للملاك على الإدارة المستدامة لمواردهم لا ينسحب إلا على عناصر التنوع البيولوجي القابلة للدخول في نطاق الملكية الخاصة. ولذا فإن المنافع الكاملة للحفاظ والاستعمال المستدام كثيراً ما لا تتراءى دون تطبيق لوائح إضافية أو أنواع أخرى من التدابير الحافزة.

القوانين والممارسات التقليدية التي تولد الحوافز الإيجابية

٤٣- إن كثيراً من أنحاء العالم التي تملك أكبر قدر من التنوع البيولوجي تقطنها مجتمعات من السكان الأصليين والمحليين الذين يضمون طرز عيش تقليدية تجعلهم يعتبرون أنفسهم حراساً وأمناء على الطبيعة. وبينما هذا المسلك يمكن أن يساعد مساعدة جوهرية في الحفاظ أو الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي إلا أنه يكون من الصعب جداً تعميم الرأي بشأن وقع القوانين والممارسات التقليدية على الحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، لا سيما عند النظر في أنه يوجد أكثر من ٣٧٠ مليون من السكان الأصليين والآلاف من المجموعات المختلفة ذات القوانين والعادات المتباينة.

٤٤- إن صون الممارسات التقليدية يمكن أن يسهم في الحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي، كما هي الحال مثلاً بالنسبة للحفاظ على المحاصيل التقليدية في دائرة الاستعمال. وبالإضافة إلى ذلك، فإن القوانين والممارسات التقليدية قد يكون لها تطبيق يعزز مباشرة الحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

(أ) إن المواقع المقدسة تعمل كمناطق حفظ لموارد الماء الحيوية، وأيضاً للأنواع الفردية بتقييد الوصول إليها والسلوك المتبع إزاءها؛

(ب) إن المواقع الواقعة تحت المسؤولية الإقليمية (territorial) لطائفة معينة من الناس يمكن أن تكون بمثابة مناطق محمية لأنواع "التوتيم" (totem) في تلك المجموعة من الناس؛

(ج) إن التكنولوجيات التقليدية مثل استعمال النار هي جزء من نظم الإدارة المتقدمة التي أوجدت وصانت التوازن بين النبات والحياة الأبدية (wildlife).

٤٥- كما هي الحال بالنسبة لملاك الأراضي عموماً، إن المجتمعات المحلية هي أقرب إلى استعمال الممارسات المستدامة من الناحية البيئية، عندما يكونون يتمتعون بأمن إقليمي وباستقلال ذاتي محلي. وفي الكفة الأخرى، إن عدم أمان الملكية وعدم أمان استعمال الحقوق هي محدوديات تعرقل تطبيق القانون والممارسات التقليدية لتوليد حوافز إيجابية في سبيل الحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

مرفق

اقتراحات بشأن تطبيق التدابير الحافزة الايجابية وادماجها في البرامج أو السياسات أو الاستراتيجيات ذات الصلة

- ١- **مدى المقترحات-** ان المقترحات الحالية فيها مزيد من تحديد مقترحات التصميم والتنفيذ للتدابير الحافزة التي ساندها مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، في اجتماعه السادس، بقدر ما تتماشى مع السياسات والتشريعات الوطنية للأطراف وكذلك مع التزاماتها الدولية، بالتركيز على تطبيق التدابير الحافزة الايجابية وادماجها في البرامج أو السياسات أو الاستراتيجيات ذات الصلة، مع مراعاة أن الاقتراحات الخاصة بتصميم وتنفيذ التدابير الحافزة يمكن أيضا أن تتطابق على التدابير الحافزة الايجابية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.
- ٢- **الغرض من التدابير الحافزة الايجابية-** ان التدابير الحافزة الايجابية يمكن أن تؤثر في صنع القرار سواء بالاعتراف الذي يشهد لها أو باعطاء مكافآت. وتكون المكافأة اما نقدية أو غير نقدية، وتعطى للأنشطة التي تبذل في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.
- ٣- **تطبيق التدابير الحافزة الايجابية النقدية-** ان التدابير الحافزة الايجابية النقدية يمكن تطبيقها في الحالات التي لا يمكن فيها بذل الأنشطة المرغوب فيها اذا لم تحصل على مساندة مالية، أو دون انشاء فروق لصالح تلك الأنشطة، حيث لا يكون من القابل للتنفيذ تشبيط البدائل غير المرغوب فيها من خلال وسائل أخرى.
- ٤- **التمشي مع الالتزامات الدولية-** ان تنفيذ التدابير الحافزة الايجابية ينبغي أن يجري بطريقة تتماشى مع الالتزامات الدولية.

ألف - تصميم التدابير الحافزة الايجابية

- ٥- **صفقة من التدابير-** هناك صفقة تتمثل في طائفة واسعة من الأدوات ستكون في أحيان كثيرة لازمة للمعالجة الفعالة للأسباب الكامنة وراء ضياع التنوع البيولوجي. وتطبيق التدابير الحافزة الايجابية يتطلب في أحيان كثيرة التطبيق الاضافي للوائح أو للأدوات والصكوك التي تعمل بطريقة مجدية من ناحية التكاليف.
- ٦- **الاستهداف والمرونة-** ان التدابير الحافزة الايجابية ينبغي أن تكون ذات هدف يتمثل في تحقيق نتائج ذات أعظم قيمة من ناحية التنوع البيولوجي. ولذا، فان الأدوات ينبغي أن تكون مرنة مرونة كافية لامكان تلاؤمها مع الأولويات المختلفة ومع الظروف المعينة وكذلك مع السمات المتميزة للنظام الايكولوجي أو للمورد البيولوجي المنظور فيه، وهنا ان نظرية (مقاس وحيد يصلح للجميع) أمر لا ينطبق. وفي جميع الحالات، ان المدى الجغرافي للتدبير ينبغي أن يكون مرتبطا بسعة الحيز الذي تشغله مشكلة ادارة التنوع البيولوجي.
- ٧- **تحديد أهداف وغايات ومؤشرات مرتبطة بها تحديدا واضحا-** ان الأهداف والغايات التي تكون واضحة وموجهة نحو تحقيق نتائج فعلية ومقودة بالاعتبارات الزمنية والقائمة على أساس تحليل لآثارها، سوف تسهم في جدوى تكاليف التدبير الذي يتخذ وتقلل من المخاطرة المتمثلة في ردود الفعل غير المتوقعة من جانب الفاعلين المستهدفين. وسوف تيسر أيضا رصدها وتقييم أدائها. ويمكن كذلك أن تسهل المؤشرات تقييم التدابير الحافزة وتوفر معلومات مفيدة في تحديد الحاجة الى اتخاذ خطوات تصحيحية.

٨- **تحديد المعايير ومعالم الطريق الخاصة بخط الأساس** - ان وضع معايير أو معالم الطريق على خط الأساس، الموجهة نحو تحقيق نتائج فعلية، يمكن أن تكون بمثابة مستوى مرجعي للأهلية بالنسبة للفاعلين المستهدفين كي يشاركوا في التدابير الحافزة وستسهم على هذا النحو في جدوى تكاليف تلك التدابير.

٩- **النظر في القانون والممارسات التقليدية** - ان القانون والممارسات التقليدية التي لدى السكان الأصليين والمحليين كثيرا ما تولد حوافز هامة غير نقدية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وفي هذه الحالات، ان أي تدبير حافز جديد يجب أن يتضافر مع تلك القوانين والممارسات التقليدية ويبني عليها، بتشجيع تطبيقها على نطاق أوسع.

باء- المتطلبات المؤسسية

١٠- **انشاء أو تحسين المؤسسات** - ان التنفيذ الفعال للتدابير الحافزة الايجابية كثيرا ما يفترض وجود سياق مؤسسي معين، يمكن في نطاقه تنفيذ تلك التدابير بنجاح. وبصفة خاصة، ان التنفيذ الناجح يتطلب مؤسسات يمكن لها أن تقوم من ضمن ما تقوم به بالرصد الفعال للأداء ولصحة الأنظمة الايكولوجية، وفض المنازعات، وتنسيق التصرفات الفردية، وتخصيص وتطبيق الحقوق والمسؤوليات. وينبغي ايلاء العناية لايجاد هيكل مؤسسية ملائمة لتصميم وتنفيذ ورصد وتطبيق التدابير الحافزة الايجابية.

١١- **اشراك أصحاب المصلحة وكذلك المجتمعات الأصلية والمحلية** - ان المؤسسات ينبغي أن يكون لديها آليات مستقرة تكفل الاشراك الفعال لأصحاب المصلحة المعنيين بالأمر وكذلك اشراك المجتمعات الأصلية والمحلية في تصميم وتنفيذ ورصد التدابير الحافزة. وهذه الآليات ينبغي أيضا أن تشمل عمليات تشاور بين مؤسسات الحكومة ذات الصلة لكفالة التعاون الفعال والتكامل السياسي بين مختلف فروع ومستويات الحكومة.

١٢- **تبين الخبراء وأصحاب المصلحة المعنيين بالأمر** - بالاضافة الى الكيانات الحكومية المعنية بالأمر والى راسمي السياسة والخبراء والعلميين، ينبغي أن يتضمن أصحاب المصلحة ممثلين للقطاع الخاص وللنظمات غير الحكومية ذات الصلة.

١٣- **دور المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص** - ان القطاعين غير الحكومي والخاص يمكن أن يلعبا دورا هاما في تبين الفرص للحفظ والاستعمال المستدام، وفي تشجيع أو الشروع في تصميم وتنفيذ التدابير الحافزة الايجابية، في استقلال عن - أو في تعاون مع - المؤسسات الحكومية.

١٤- **الشفافية** - ان المؤسسات التي تصمم وتنفذ التدابير الحافزة الايجابية ينبغي أن تعمل بطريقة شفافة. ان توزيع المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع يلعب دورا رئيسيا في سبيل التنفيذ الفعال للتدابير الحافزة الايجابية، للحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

جيم- التكامل السياسي

١٥- **التكامل السياسي** - ان التكامل السياسي يجب أن يتم بقصد كفالة التضافر والتماسك بين التدابير الحافزة الايجابية للحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي والسياسات والبرامج والاستراتيجيات الأخرى، مثلا بتقادي ازدواجية الأنشطة أو بكفالة ألا يكون هناك تضارب بين تلك التدابير وما يوجد من سياسات وبرامج واستراتيجيات.

١٦- **آليات للتشاور والتعاون** - ان انشاء قنوات رسمية وآليات رسمية للتشاور والتعاون بين المؤسسات الحكومية ذات الصلة هو أمر هام لكفالة التكامل السياسي الفعال بين مختلف الفروع والمستويات في الحكومة.

١٧- **الأراضي وحقوق الملكية ذات التحديد الجيد** - ان السياسات والبرامج والاستراتيجيات المتعلقة بالأرض وبحقوق الملكية هي مجال هام للتكامل السياسي. والتحديد الجيد للحقوق المتعلقة بالأرض وبالملكية هي عامل هام في التنفيذ الناجح للتدابير الحافزة الايجابية.

١٨- **الأثار الضارة وتخفيف وطأة الفقر** - ان أي أثر على توزيع الدخل ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار عند تصميم وتنفيذ التدابير الحافزة الايجابية. وتنفيذ تلك التدابير ينبغي أن يسهم في تخفيف وطأة الفقر.

١٩- **ازالة السياسات والبرامج التي تولد حوافز ضارة** - ان ازالة السياسات والبرامج التي تولد حوافز ضارة يزيد من جدوى تكاليف التدابير الحافزة الايجابية النقدية، وسوف يسهم في التماسك السياسي.

٢٠- **الآليات والتدابير الحافزة الدولية** - ان موارد ووظائف التنوع البيولوجي وكذلك السياسات والبرامج الناجحة التي تحمي أو تعزز تلك الموارد والوظائف كثيرا ما تسدي خدمات نابعة من الأنظمة الايكولوجية لها أهمية اقليمية أو عالمية. ان تصميم وتنفيذ آليات حافزة ايجابية دولية ابتكارية هما أمر يمكن التفكير فيه بقصد تقديم مكافآت لتوفير تلك الخدمات. فمثلا ان الآليات الدولية العملية يمكن دراستها من حيث كيفية اعطاء مكافآت لتقديم خدمات نابعة عن الأنظمة الايكولوجية ذات أهمية عالمية، ويمكن أن يكون ذلك بالبناء على خبرات آليات كيوتو التابعة للـ UNFCCC.

دال - رفع مستوى الوعي وتوليد المعلومات وتقاسمها

٢١- **أهمية المعلومات والتوعية** - ان رفع مستوى الوعي بتوفير المعلومات بشأن قيم التنوع البيولوجي ومشكلات الادارة يمكن أن تكون بمثابة تدبير حافز ايجابي قائم بذاته، وستكون أيضا شرطا مسبقا أساسيا للتنفيذ الفعال والمستهدف لتدابير أخرى في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

٢٢- **رفع مستوى الوعي بقيم وأنظمة التنوع البيولوجي** - ان الأدوات مثل تقييم الوقع البيئي والتقييمات البيئية الاستراتيجية وتقنيات التقييم ينبغي أن تحظى بمزيد من التطوير وأن تطبق بقصد تقييم وتفهيم قيم الموارد المتصلة بالتنوع البيولوجي ووظائفه، وتكون مرتبطة أيضا بخدمات الأنظمة الايكولوجية تحت الظروف المحلية المختلفة، والشروط المسبقة للقدرة، وتسهم بذلك في عملية رفع مستوى الوعي.

٢٣- **أنظمة الاعلام لانشاء الأسواق** - ان تسويق السلع والخدمات التي تساند الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي ينبغي اعطاؤها مزيدا من التشجيع، مثلا من خلال وضع وتعزيز تطبيق أوسع نطاقا للأدوات الطوعية التي تعزز المعلومات عن التنوع البيولوجي في قرارات المستهلكين، بما في ذلك - حسب ما يكون الأمر مناسباً - المعايير الطوعية وصدار الشهادات الطوعية وخطط لصق البطاقات الدلالية، أو حملات التوعية. وهذه الأدوات ينبغي ألا توجد عقبات جديدة للدخول الى الأسواق، أو توجد تكاليف باهظة على هذا الدخول، لمنتجات السلع والخدمات الناشئة عن التنوع البيولوجي خصوصا في البلدان النامية.

٢٤- **اعتراف المجتمع** - في حالات كثيرة ان القيمة الموجودة ونظام الاعتقاد لدى المجتمعات الوطنية وكذلك لدى مجتمعات السكان المحليين والأصليين تكون مداخل هامة الى توليد حوافز في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. ويمكن استعمال هذه الرافعة بنشر معلومات عن أفضل الممارسات البيئية من خلال اعطاء شهادات تقدير وجوائز تنطوي على الاعتراف من جانب المجتمع بالامتياز البيئي.

٥٤- التمويل

٢٥- **التمويل الوافي** - ان التمويل الوافي بما في ذلك بداية التمويل حسب ما يكون الأمر مناسباً ينبغي أن يكفل لتصميم وتنفيذ التدابير الحافزة الايجابية ولا سيما التدابير الحافزة الايجابية النقدية وكذلك في سبيل الادارة الفعالة والرصد والتطبيق وبناء القدرة على نحو سديد.

٢٦- **التمويل الدولي** - ان المضي في التكامل وفي تنسيق اعتبارات التنوع البيولوجي في عمليات التمويل الثنائية والمتعددة الأطراف وفي ايجاد برامج واستراتيجيات انمائية أمر سيعزز الحوافز الدولية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

٢٧- **جدوى التكاليف** - يجب النظر كما ينبغي الى كفاءة جدوى التكاليف للتدابير الحافزة الايجابية، ولا سيما التدابير الحافزة الايجابية النقدية. ولكفاءة جدوى التكاليف في هذه التدابير هناك عدد من الأنشطة المتفق عليها تبادلياً وهي غير احتكارية - أي أنها لا تحتكر منفردة بل يمكن تطبيقها معا - يمكن التفكير في عدة أنشطة هي:

(أ) يمكن اجراء بحث مقارنة في جدوى التكاليف النسبية بين مختلف خيارات سياسية متوفرة، لمعالجة مشكلة معينة في ادارة التنوع البيولوجي، قبل صنع القرار، في سبيل اختيار أفضل الخيارات؛

(ب) اذا توافرت الظروف اللازمة للتطبيق الناجح للاجراءات، باستعمال آليات اقتصادية تكملية مثل العطاء التنافسي، يمكن أن تزيد من الكفاءة وتخفض احتمالات الافراط في التعويض؛

(ج) ان انخفاض معدل المشاركة من جانب الفاعلين ذوي الصلة بالموضوع، في برامج الحوافز الطوعية، يمكن أن يتبدى اذا ما أبقى على الأنشطة الجارية الضارة بالتنوع البيولوجي مع جعلها جذابة بطريقة مفتعلة لهؤلاء الفاعلين من جانب سياسات وبرامج حكومية أخرى. وازالة السياسات والبرامج التي تولد الحوافز الضارة سوف تسهم على ذلك في زيادة جدوى تكاليف البرامج الحافزة النقدية.

(د) ان آليات التمويل الابتكاري مثلاً مثل الصناديق الدوارة أو الشراكات بين القطاعين العام والخاص يمكن استعمالها، مع اماكن اشراك واسهام مالي من المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص و/أو من أية منتفعين مباشرين بخدمات معينة من الأنظمة الايكولوجية؛

واو بناء القدرة العلمية والتقنية والبشرية

٢٨- **تحقيق القيمة الاحتمالية لموارد التنوع البيولوجي** - من المهم بناء القدرة العلمية والتقنية والبشرية بما في ذلك من خلال التدريب والتثقيف وتعزيز الخبرات وتفهم القيمة الاحتمالية لموارد التنوع البيولوجي وتصميم وتنفيذ التدابير الحافزة الايجابية، مثل انشاء الأسواق، مما يسمح بتحقيق تلك القيم المتصلة بالتنوع البيولوجي.

٢٩- **التدريب والتثقيف للمنتجين المحليين** - يمكن أن يؤخذ في الاعتبار تنفيذ برامج تدريب وتثقيف لصغار ومتوسطي المنتجين، بقصد جعلهم على بينة أو بقصد تمكينهم من الاستفادة من الفرص المحتملة في الأسواق التي تساند الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وينبغي أن تضم هذه البرامج بناء القدرة والتمويل للتنمية وايجاد شهادات طوعية تصدر بشأن المنتجات "الصديقة للتنوع البيولوجي".

٣٠- **بناء القدرة للمنظمات غير الحكومية** - يمكن أن يؤخذ في الاعتبار الحاجة الى ايجاد منظمات قوية وفعالة غير حكومية، لها الخبرة على العمل كشركاء متعاونين لمساعدة الحكومات وغيرهم من خلال البحث واصدار توصيات تتعلق بالسياسة، وكذلك من خلال تصميم وتنفيذ التدابير الحافزة الايجابية.